

أول عملية أسر لجندي صهيوني، أسر الجندي الإسرائيلي صموئيل  
روذن فايزر



وقعت هذه العملية بتاريخ 1-1-1970 في منطقة المظلة على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة عندما ارسل سعيد السبع خمسة عشر رجلا بتاريخ 12-12-1969 إلى قاعدة في منطقة العرقوب كانت تحت إمرة الشهيد حسين الهبي.

كان جميع افراد المجموعة المنفذة أعضاء ناشطين في حركة فتح، وهذه العملية هي بناء على اتفاق مسبق بين سعيد السبع وابن خاله وليد أحمد نمر النصر الملقب أبو علي إِيَاد الذي وصل إلى منطقة العرقوب يوم رأس السنة واجتمع مع افراد المجموعة التي كان على رأسها إبراهيم الشناوى الذي أخذ من أبو علي إِيَاد الضوء الاخضر لتنفيذ عملية خطف جندى إسرائيلى؟ ومن هناك تم اقتحام الحدود.

## كانت العملية بهدفين :

- الأول زرع متفجرات على الطرق التي يسلكها جيش الاحتلال.
- الثاني إلى خطف جندي إسرائيلي.

كان جندي الاحتلال صموئيل روزن فايزر في فترة خدمته في منطقة المطة كحارس ليلى عندما وقع في كمين المجموعة الفدائية، وهو من سكان منطقة كريات متزكين قرب حيفا تم نقله على عجل إلى منطقة العرقوب حيث بقي أبو علي إباد بانتظارهم طوال الليل وما ان وصل إبراهيم الشناوى حاملا الجندي الإسرائيلي على كتفه حتى اندفع أبو علي إباد فرحا بهذا الإنجاز الكبير الذي لم يتوقعه فبادر من دون وعى إلى حضن الجندي الاسير قائلا له

(أنت جيت انا ناطرك من زمان)

فوضعه بسرعة في سيارته وانطلق به مسرعا نحو الاراضى السورية متخوفا من عملية إسرائيلية مباغطة لتخليص الاسير الذي وقع في ايدى المقاومة ومن دمشق كلف أبو علي إباد من كان معه التوجه بالجندي الإسرائيلي نحو مدينة حلب السورية ليتم ايهام الجندي انه أصبح في العراق حيث كانت السيارة التي بها الجندي تدور به في مناطق حلب مدة ثمانية واربعون ساعة.

## رد الإحتلال على العملية

جن جنون غولدا مائير ووزير دفاعها موشى ديان الذي اصدر في اليوم التالى للعملية امرا للواء جولاني وهي وحدة النخبة في الجيش الإسرائيلي للدخول إلى قرية كفر كلا اللبنانية الجنوبية، حيث تم خطف تسعة جنود لبنانيين إضافة إلى اثنا عشر مدنيا ومصادرة عدد من الاسلحة العائدة للجيش كما تم قصف الرادار الموجود في المكان كان الهدف الاساسى من هذه الخطوة تحميل الحكومة اللبنانية المسؤولية عن هذا العمل من اجل ان تضغط بدورها على الفدائيين الفلسطينيين لاعادة الجندي الاسير.

## الإعلان عن عملية الإختطاف

بعد عملية الخطف باربعة أيام اعلنت حركة فتح ان صموئيل روزن فايزر بحوزتها، وهي جاهزة لعملية تفاوض مباشرة مطالبة بالإفراج عن مئة اسير فلسطيني معتقلين في سجون الاحتلال لكن الحكومة الإسرائيلية لم تكن لتوافق على بدء

مفاوضات حول الاسرى حتى لا يعتبر هذا الامر بمثابة اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية إضافة إلى اعترافها بالاسرى الفلسطينيين كاسرى حرب.

تقول الرواية الإسرائيلية عن الحادث ان صمؤيل روزن فايزر تم نقله خارج لبنان إلى سوريا ومن هناك إلى العراق والأردن والحقيقة ان هذه الرواية غير صحيحة حيث تم نقله من العرقوب إلى دمشق ومن هناك إلى حلب وبقى الاسير الإسرائيلي في سيارة أبو علي إباد مع مجموعة من مرافقيه في منطقة حلب لمدة يومين بعدها تم نقله إلى مدينة دمشق، وهناك أجرى مقابلة مع صحفى اجنبى اعتقد فيها الاسير الإسرائيلي انه في الأردن بينما كان في سجن الغوطة القريب من دمشق التابع لحركة فتح تحت اشرف محمد النصر شقيق أبو علي إباد والذي علمه اللغة العربية في تلك الفترة أطلق تصريحات يتمنى فيها العودة إلى هنغاريا مسقط رأسه.

## تبادل الأسرى

في الاخير وبعد ضغط كبير من الاوساط الدولية إضافة إلى الحكومة اللبنانية تم التوصل إلى تسوية يتم فيها الإفراج فيها عن أول اسير فلسطينى وهو محمود بكر حجازى الذي توكيل عنه المحامي الفرنسي الشهير، جاك فرجاس، مقابل صمؤيل روزن فايزر في منطقة الناقورة بتاريخ 28-2-1971